وانا الدرويش وانا الحاكم وانا امير المومنين وخلع
لباس الدرويش وجلس على كرسيه وقال كيف
تقول ايها المدعي بالسبحة هل هي حقك كما ادعيت
يا مزور وانتم كيف شهدتم ايها الشهود بالزور
على الرجل الفقير فانا الذي اعطيتها له في يوم كذا
وهو جالس على التل الفلاني ياكل قشر البطيخ
فاخذني الشفقة عليه لاجل ان يغني فقره فلما
اراد ان يبيعها بالثمن الذي ملك له عليه حصل
منكم ما حصل ولو فعل القاضي بدون تجسيس
شهادتكم عليه ومات لكنت انا السبب في موته
وهذه السبحة قد اهديت لي من الهند مع هولاء
السبح مثلها فاخرج يا مدعي سبحتك مثلها فقال
المدعي العفو يا امير المومنين ليس سبحتي
والذي حملني على ذلك كون الفقير ليس اهلا لها
فقال وكيف شهدتم علي انها مسروقة وقد اقر
بانها ليست سبحته بهذه الشهادة حق او زور
والقاضي حكم بقطع يده باداء شهادتكم المزورة
ثم قال للقاضي ما تقول في هولاء المزورين
فقال القاضي ايها الامير الراي في ذلك لك
لانك ولي الامر فامرهم مفوض اليك بما تراه
بانهم

بانهم من الادبار الرجال اللائق بحالهم حسما لمادة
الفساد بين العباد فقال الحجاج ان فعلهم هذا
من السعي في الارض بالفساد والله لا يحب
المفسدين قال الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان
يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من
او ينفوا من الارض وقد حكمت بنفيهم اخف
لهم من غيره فنفي جميع الاشراف الذين كانوا
بمكة لاجل فعل هولاء المزورين فلم يبق شريف
بمكة في زمنه فتشتتوا في الدنيا حتى مات الحجاج
فمنهم من طاب له عيشه في البلاد فقعد بها وتناسلت
ذريته فيها ومنهم من رجع الى مكة لعدم طيب عيشه
في البلاد وهذا هو السبب الوحيد في طرد الحجاج
للاشراف من مكة والناس يلومونه على هذه الحالة
وهذا شي يعلمه الله اما لاجل تناسل الاشراف في
البلاد من الصعيد والبحيرة واما لوجود الحق
معه في هذا الفعل الشنيع الذي لم يرضه رب العالمين
فسلطه عليهم ينتقم منهم والذي يظهر ان الحجاج لم
يظلم في هذه المسالة شي ولكن كان قد انقسم
بالظلم ولكن ان الله يغفر لمن يشا فنعود
الى هذا الرجل الفقير فما جرى له من ثمن السبحة
ثم نقول لما اخذ السبحة واعطى الفقير ما يغنيه كما فعل

طرد الاشراف

Copyright © King Saud University